

الإرهاب يدفع الدولة إلى بناء جدار عازل مع ليبيا التي أصبحت معضلة كبرى في أفريقيا تونس باتت فوق صفيح ساخن... والد «دواعش» تهديد أممي



في تونس، وساهم في شكل مباشر في انتقال الإرهاب من الجبال إلى المدن، في إشارة إلى بداية الهجمات في جبل الشعابين من ولاية القصرين، وصولاً إلى الهجومين الأخيرين، هجوم باردو يوم 18 من آذار الماضي وهجوم سوسة يوم 26 من حزيران.

وكشفت تقارير أمنية أن عدد التونسيين الذين يتلقون تدريبات عسكرية في معسكرات ليبية يتجاوز الـ 500 شخص منهم من كان يقاتل في صفوف «داعش» في سورية والعراق، ومنهم من انضم إلى مجموعات إرهابية أخرى.

من هذا المنطلق، تسعى تونس إلى رسم سياسات أمنية قد تنتج في إنقاذ ما تبقى، بعد توالي الخطابات الإرهابية التي تتوعد الحكومة والمؤسسة الأمنية والعسكرية، فضلاً عن الاقتصادية متمثلة بقطاع السياحة، على حد سواء.

وسيكون إنشاء جدار على الحدود التونسية - الليبية إجراء فعالاً، وليس وحيداً ضمن مجموعة الإجراءات الرامية إلى ضمان أمن تونس، والتي اتخذتها السلطة التونسية وستتخذها مستقبلاً.

إذ قال السفير التونسي في روسيا علي قطالي في مؤتمر صحافي عقد في موسكو مؤخراً إن الشرطة السياحية التونسية ستتردد بالسلاح الناري، وأوضح قائلاً: إننا استحدثنا نحو ألف مركز أممي خاص في المناطق السياحية الرئيسية، وسندفع أموالاً لمن يبلغنا عن نشاط مجموعات إرهابية.. وأضاف أن بلاده شهدت حملة اعتقالات واسعة النطاق بين الذين يشتبه بوجود علاقة لهم بتنظيم «داعش» وغيره من المنظمات الإرهابية. كما قال السفير إنه قد أغلقت في تونس نحو 80 مسجداً إنطلقت منها دعوات متطرفة.

مما لا شك فيه أن تونس باتت فوق صفيح ساخن، بسبب تنامي مخاطر الإرهاب داخل البلاد، وقربها من معسكرات التدريب التابعة للجماعات المتشددة في ليبيا.

تتصدر قائمة الدول التي خرج منها أفراد الجماعات المتطرفة التي تقاتل في سورية بنحو 3000 مقاتل، وياتت عودتهم قنابل موقوتة تهدد أمن واستقرار تونس.

استفادت الثلاثة منطقة رمادة بولاية تطاوين التونسية على نيا اختفاء 32 شاباً وامرأة حامل يشتبه بتوجههم جميعاً إلى مناطق تابعة لتنظيمات إرهابية بسورية أو ليبيا، وبين هؤلاء ثلاثة عسكريين.

وتراوح أعمار المختفين بين 15 و40 سنة وبينهم 14 شخصاً تربطهم صلات قربي، و9 تلاميذ بالمعهد الثانوي بباربانت، ومعوق، وامرأة حامل و3 عسكريين، ومنهم قائد الطائرة الذي فر من الخدمة العسكرية منذ ستة أشهر وهو شفيق متمدديني معروف في المنطقة كان اعتكف مؤخراً لمدة شهر كامل في الصحراء.

وقال مصدر إن أحد المختفين يعمل بشركة نفطية في منطقة رمادة أمضى 3 ليال متتالية في المسجد لتلقي دروس دينية قبل اختفائه، مشيرة إلى أنه خرج ليلاً مع المجموعة المختفية بعد صلاة التراويح من الجامع الكبير، برمادة الذي تسيطر عليه مجموعات تكفيرية.

وقالت المصادر نفسها إن المرأة الحامل، التي رافقت المجموعة هي شقيقة أحد المجاهدين في سورية، كان قد لقي مصرعه منذ فترة إذ فجر نفسه هناك، وزوجها الذي فُرت معه هو أحد «زعماء تسفير الشباب إلى سورية»، وكان الأيمن قد حقق معه أكثر من مرة دون إيقافه، مع أن المنطقة شهدت مغادرة ما يقارب 60 شاباً للقتال في سورية على فترات متفاوتة، قتل منهم 15 شاباً.

هذا وتزايدت المخاوف عقب انتشار خبر الاختفاء من محاولة تسللهم إلى الأراضي الليبية والتحاقهم بالتنظيمات المتشددة الناشطة هناك.

واعتن وزير الداخلية التونسي ناجم الغرسيلى الثلاثة الماضي أن الفوضى وانفلات الأمن في ليبيا عقد المشهد

لا شك في أن تنقل المتطرفين بين الدول العربية بات هاجساً أمنياً ثقيلاً، يملئ اتخاذ إجراءات تحمي استقرارها، وهو ما فرض على تونس الإعلان عن بناء جدار عازل على طول حدودها مع ليبيا.

إذ أعلن رئيس الوزراء التونسي الحبيب الصيد الثلاثاء الماضي أن بلاده شرعت ببناء جدار وخنق على طول الحدود مع ليبيا ضمن الخطط الرامية لمنع تسلل المتطرفين.

وقال الصيد في مقابلة مع التلفزيون الرسمي: «بداناً في بناء جدار رملي وحفر خندق على الحدود مع ليبيا. الجدار سيكون على طول 168 كيلومتراً وسيكون جاهزاً في نهاية 2015»، معتبراً أن «ليبيا أصبحت معضلة كبرى».

وأضاف أن الجدار سيقام «بخاصة في المنطقة الواقعة بين راس الجبيل والذهبية» حيث يوجد معبران حدوديين مع ليبيا. وسيلعب 186 كلم في مرحلة ثانية، علماً أن تونس ترتبط مع ليبيا بحدود برية مشتركة تمتد نحو 500 كلم، وتشهد عداً عن تسلل المسلحين، تهريب أسلحة ومخدرات.

لذلك فالقرار التونسي ليس غريباً، خصوصاً بعد إعلان وزارة الداخلية أن الطالب سيف الدين الرزقي (23 سنة) الذي قتل 38 سائحاً أجنبياً بينهم 30 بريطانيا في هجوم برشاش كاشينيكوف على فندق «إمبريال مرجح» في منتجع سوسة، تدريب على حمل السلاح في معسكر تابع لتنظيم «انصار الشريعة» في ليبيا. كما أثبتت التحقيقات أن اثنين من المسلحين الذين هاجموا متحف باردو في تونس العاصمة خضعوا لتدريبات على السلاح في ليبيا أيضاً.

وغيرهم الكثير، ممن يتوجهون إلى تركيا والأردن للتسلل إلى سورية والانضمام إلى تنظيم «داعش»، وإن بقي أحدهم حياً، يعود إلى بلد ليحمل تهديداً أمنياً جدياً بعد حصوله على «خبرة عملية في الإرهاب»، ومن المعروف أن تونس

الجيش السوري يمهد لاستعادة تدمر ويتقدم في الزبداني

لافروف: مشاركة السعودية وتركيا في تحالف دولي لمكافحة الإرهاب ضرورية



قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إن مشاركة السعودية وتركيا في تحالف دولي لمكافحة الإرهاب ضرورة قصوى، مؤكداً أنه يجب مكافحة «داعش» وغيره من المنظمات دون استخدام معايير مزدوجة.

وأضاف الوزير الروسي في مؤتمر صحافي في مدينة أوتا الروسية أمس، إن دول مجموعة «بريكس» ومنظمة شنغهاي للتعاون متفقة على أن تنظيم «داعش» شر مطلق يجب مكافحته من دون استخدام معايير مزدوجة، محذراً من محاولة استعمال إرهابيين «كحلفاء» في شكل مؤقت من أجل إسقاط نظم لا تروق للبعض.

وعلى حد قول لافروف، فإن الأزمة السورية شهدت محاولات بعض الدول الغربية إسقاط النظام من خلال تجاهل نشاط الإرهابيين ورفض مبادرات موسكو في مجلس الأمن الدولي التي كانت ترمي إلى وقف تفشي الإرهاب في سورية، مضيفاً أن ممثلي تلك الدول كانوا يقولون إن الإرهابيين أشرار لكنهم «يحاربون النظام غير الشرعي» وما كانوا ليلتسولوا إلى المنطقة لو تخلى الرئيس الأسد عن السلطة. (النتمة ص14)

الزهار: إطلاق أسرى «شاليط» مقابل «معلومات» عن المفقودين



أعلن محمود الزهار عضو المكتب السياسي، لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) أن حركته مستعدة لتقديم معلومات حول المفقودين الإسرائيليين في قطاع غزة، مقابل الإفراج عن محرري صفقة «شاليط»، الذين أعادت «إسرائيل» اعتقالهم.

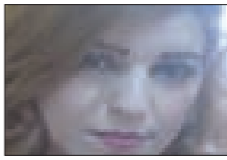
وقال الزهار، في تصريح لوكالة «الأناضول» للأنباء، أمس، إن حركته لن تتحدث في ملف «المفقودين الإسرائيليين في قطاع غزة، فهذا ملف مغلق (...) ستقدم معلومات بشرط إطلاق سراح محرري صفقة شاليط».

وتابع: «على الاحتلال أن يلتزم باحترام الاتفاقات السابقة، قبل الحديث عن أي أسرى أو مفقودين (...) لن نقدم أي رد، أو أي تعقيب، بالنسبة إلى الملف مغلق تماما، ولن يكون هناك أي حديث أو تفاوض قبل تنفيذ الشرط».

وتقول هيئة شؤون الأسرى والمحررين، إن السلطات «الإسرائيلية» قامت باعتقال 70 أسيراً من محرروا بصفقة «شاليط»، وأعدت أحكام 34 أسيراً (من بينهم أحكام بالمؤبد).

(النتمة ص14)

الزبداني بتكتيك... وما أكثر العبر... وما أقل المعبرين؟



فادي مطر

على خلفية عدم قدرة الرأي التحليلي بإعطاء شرحه للاستراتيجية التكتيكية العسكرية من دون معرفة وإدراك للخلفيات السياسية التي تنتمي إليها الجهات المتنازعة، كون الاستراتيجية الحربية هي إحدى الأدوات السياسية المهمة، وهو ما يوضح منذ بداية الحرب على سورية في عام 2011 مواقف دول العدوان المشاركة في التدريب واللوجستية الداعم للجماعات المسلحة التي تنشر إرهابها على الأرض السورية، فهذا يحبط دائرة يركز قاعدة استراتيجية تكتب بقلم «التكتيك»، أن إعادة الانتشار أو عمليات إعادة التجميع للقوة لا تقل أهميتها العسكرية أحياناً عن أي عملية هجومية أو دفاعية، وهو ما يقع بين قرارات القيادة العسكرية للمنطقة من تقدير وتقييم الإمكانيات المتاحة بأهمية نقاط التركيز والهجوم، وهو ما أخذ يظرفه المعارك السورية بالأوضاع التي حاكت الانتصارات في مدينة «الزبداني» التي تحمل رمزية أساسية من عمر الأزمة، والتي تعتبر من أولى المدن السورية التي وقعت تحت سطوة الإرهاب التكفيري في عام 2012 لما لها من تأثيرات جيوسياسية سورية وتداعيات جيوسياسية لبنانية أكبر من أن يتم اختصارها بمشهد صراع عسكري مرتبط جغرافياً تكتيكية أخرى، لأن البعد الاستراتيجي أكبر وأبعد من ذلك الذي يمكن رؤيته بالعين المجردة، فهي تمثل نقطة تحول في معركة الإرهاب التكفيري على الأرض السورية التي حصرت خطره القلومي والتي بالميزان الاستراتيجي العسكري سترك آثارها الواضحة على صراع في مناطق الغوطة الشرقية والغربية، ليتسم مجرهما بأنها جزء من معركة القلوم القابلة للترتيب، وذات مفهوم مختلف لجهة إخراج «الزبداني» من الصراع الحدودي مع لبنان واتصالها الجغرافي (النتمة ص14)

روسيا... (بين بريكس وشنغهاي) تدفن طموح الولايات المتحدة الأميركية

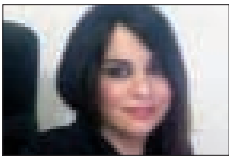
لمي خير الله

في نقلة روسية نوعية لمواجهة الاستقطاب الأميركي وفي سياق صد الهجوم غير المباشر لتوجهات الساحة الدولية ومع ارتفاع ضغط التوتر وحدته بين روسيا والولايات المتحدة وحلفائها منذ اندلاع الأزمة الأوكرانية عام 2013، تستضيف روسيا قمة أمنية في دلالات عدة تلقي بثقلها على التطورات السياسية والأمنية في آسيا والقوقاز، وفي ضوء استعداد دول مجموعة البريكس للاقتصاديات الصاعدة - إنشاء بنك التنمية - خلال قمة تعقد هذا الأسبوع في روسيا، سعياً من قيصر الكرملين «فلاديمير بوتين» أن تساعد خطة كهذه في تقليص الهيمنة الغربية على المؤسسات المالية العالمية، إختار الرئيس الروسي فلاديمير بوتين «أوفا» لاستقبال ضيوفه من رؤساء بلدان منظمة «بريكس» و «شنغهاي» واللذين انضم إليهم رؤساء بلدان «الاتحاد الأوروبي آسيوي»، في حدث هو الأول من نوعه حيث تتواصل اللقاءات الثنائية والمتعددة الأطراف لترسم ملامح لقمة نوعية جديدة، حيث تتواصل فعاليات جدول أعمال القمة حتى 10 تموز الجاري، للنظر في الطلين الرسميين اللذين تقدمت بهما باكستان والهند المتناحرتين والمسلحتين نووياً للانضمام إلى منظمة شانغهاي لتتوسع عضويتها للمرة الأولى منذ إنشاء المنظمة عام 2001، علماً أن إيران كانت تقدمت أيضاً بطلب انضمام هو قيد الدراسة حالياً، لكن بته يبقى رهناً برفع عقوبات مجلس الأمن عنها.

يبقى اللافت للنظر هو مكونات المجموعة الاقتصادية لدول البريكس والتي تضم (روسيا والصين والهند والبرازيل وجنوب أفريقيا) لما تعنيه وحدة هذه المجموعة لبوتين في مواجهته مع الغرب إثر الأزمة الأوكرانية، سيما أن روسيا تعرضت لضربة رمزية باستبعادها من مجموعة دول التنمية الصناعية بعد ضمها لنشبة جزيرة القرم، فيما تضم منظمة شنغهاي للتعاون (الصين وروسيا والجمهورية

(النتمة ص14)

أحداث الجزائر... ماذا ينتظر آخر الجمهوريات المستقرة؟



ناديا شحادة

لم يعد خافياً على أحد أن ثورات ما يسمى بـ «الربيع العربي» اتاحت الفرصة الكاملة للتنظيمات الإرهابية كي تعيد ترتيب أرواقها وتبحث عن استراتيجيات جديدة في المنطقة، فالدولة المستهدفة اضحت مركزاً دولياً مهماً للتنظيمات الإرهابية قاطية، فبعد رحيل الأنظمة وسقوط مؤسسات الدولة لا سيما الأمنية، انتشرت الجماعات الإرهابية وابتدت تسعى إلى تطبيق أجدات مرسومة خارجياً، مستخدمة كل الطرق المتاحة أمامها ومنها إشغال الفتنة المذهبية والطائفية والتي بدأت في عالمنا العربي لضرب أمن واستقلال تلك الدول ودول الجوار.

فالأحداث الأمنية التي تشهدها دول شمال أفريقيا من مالي إلى ليبيا وتونس ما هي إلا مقدمات لضرب الدولة الوطنية في الجزائر التي لم يصلها ويشعلها الربيع العربي، فمؤشرات كثيرة تنبئ باقتراب إشعال الجزائر بداية من بث فتنة الحرب الأهلية في البلاد، فالأحداث الأمنية التي شهدتها مدينتي بريان والقرارة بولاية غرداية جنوب الجزائر، ذات الطابع الطائفي، بين مواطنين من العرب والأمازيغ وأدت إلى قتل 25 شخصاً وأكثر من خمسين جريحاً، وسط حالة من العنف والتخريب وحرقت لمئات المحلات التجارية والمساكن حسب ما صرحته به مصادر أمنية.

يؤكد المتابعون أن هذه الاعمال التي اندلعت مطلع الأسبوع هي الأسوأ منذ سنوات في المنطقة المضطربة التي تتصاعد فيها التوترات كثيراً بين الشعبان العرب المنتمين إلى المذهب المالكي وأبناء البربر من بني ميزاب، وهم من شعب الأمازيغ ومنتمون إلى المذهب الإباضي في شمال أفريقيا، هذه الأحداث لم تكن الأولى، فقد بدأت المواجهات (النتمة ص14)

فيينا واقترب عقارب الساعة من الربيع الأخير



توفيق المحمود

ساعات قليلة متبقية على انتهاء المهلة الممددة للمفاوضات النووية في فيينا على رغم بقاء باب التمديد مفتوحاً أيضاً وعلى رغم محاصرة نقاط الخلاف بين قوسين على الملحقات الخمس لمسودة الاتفاق قدمت طهران في الساعات الماضية اقتراحات ببناء لتذليل العقبات في صياغة بيان الاتفاق.

وبينما تدخل المفاوضات حول النووي الإيراني في فيينا الربيع الساعة الأخير تلوح في الأفق إشارات لانفراجات كبرى وقرب توقيع الاتفاق، ففي الوقت الذي يدخل المفاوضات في سياق مع المهلة قالت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية عن مصدر مقرب من المفاوضات أن الاجتماع الوزاري كشف عن استمرار وجود بعض الخلافات بين الجانبين وأن المفاوضات في المفاوضات، وقال دبلوماسي غربي إن الجانب الإيراني يريد رفع العقوبات عن برنامج الصواريخ الباليستية لكن الجانب الإيراني أعلن أن الغرب لا يصبر فحسب على إبقاء الصواريخ الباليستية تحت نطاق العقوبات بل وأن تعلق إيران برنامجها ككل، لكن إيران تصر على حقوقها وتقول: إن كل العقوبات يجب أن تلغى الاضطراب الأمني في مصر.

(النتمة ص14)